هبة الله سليمان عثمان السيد . الاطار العام للوعى المعلوماتى بالتعليم العالى باستخدام معايير ACRL دراسة ميدانية على طلاب الفرقة الأولى بكليات العلوم البحتة والتطبيقية وكليات العلوم الاجتماعية بجامعة حلوان / هبة الله سليمان عثمان السيد ؛ إشراف رندة إبراهيم عبر البر ، خالد حسين إبراهيم . – القاهرة : ه. س. السيد ، ٢٠٢٠. – اطروحة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة حلوان .

عرض
هبة الله سليمان عثمان السيد
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الاداب – جامعة حلوان
hebaallah5689@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب السنة الأولى بكليات العلوم البحتة والتطبيقية والاجتماعية بجامعة حلوان، بإستخدام المنهج المسحى بشقيه الوصفى والتحليلى، وأداة "الإستبيان" الذى تم تطويره بناءاً على معايير ACRL لكفاءة الوعى المعلوماتى بالتعليم العالى، وتمثلت أبرز النتائج فى: توافر مهارة صياغة رؤوس موضوعات الأبحاث، والقدرة المتوسطة على تحديد الاحتياج المعلوماتى بوضوح ودقة لدى غالبية مجتمع الدراسة، وتميزت فئة العلوم التطبيقية فى صياغة رؤوس الموضوعات والتساؤلات ومراجعتها وتنقيحها، تميزت فئة العلوم التطبيقية فى "البحث عن المعلومات"، فيما بدا ضعف القدرات البحثية لدى فئتىّ العلوم البحتة والإجتماعية لعدم تدريب الطلاب على استخدام قواعد البيانات، برزت مهارة فئتىّ العلوم البحتة والتطبيقية فى إختيار المصادر الداعمة للأبحاث تبعاً لنوع المحتوى، بينما إفتقر طلاب العلوم الاجتماعية لتلك المهارة فضلاً عن ضعف تحديد مدى كفاية المعلومات المجمعة، ضعف مهارات حسن إدارة وقت العملية البحثية والتقييم النقدى لدى طلاب الفئات الثلاثة، توافر المهارات اللغوية والتكنولوجية بقدر محدود لدى الطلاب، اظهر الطلاب معرفة ببعض قضايا الاستخدام الاخلاقى والقانونى للمعلومات إلا "قضايا حقوق الملكية الفكرية والإقتباس والإنتحال والأمانة العلمية." وفيما أكد طلاب الفئات الثلاثة على قلة الإسهامات الجامعية الداعمة لمهارات الوعى المعلوماتى لديهم سواء داخل المقررات الدراسية أو خارجها؛ تم تقديم تصور مقترح لمقرر "الوعى المعلوماتى" يهدف لتنمية مهاراته لدى طلاب السنة الأولى بمختلف التخصصات.

وتمثلت أهم التوصيات فى الإستعانة بخبرات أساتذة وأخصائىّ المعلومات بالجامعة فى التجهيزات والأنشطة اللازمة لتنمية الوعى المعلوماتى بكافة مستوياته، وتقديم المكتبة الجامعية خدمات الإرشاد والتوجيه والرد على الاستفسارات عبر منصة التواصل الاجتماعى لمساندة الطلاب منذ بداية رحلة التعلم الذاتى بالمرحلة الجامعية الأولى.

الكلمات الدالة : الوعى المعلوماتى، محو الأمية المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية، التوعية المعلوماتية.

تمهيد:

إن التدفق المعلوماتي والكم الوافر من وسائط الإنتاج الفكري على مختلف أشكالها وأنواعها؛ فرض على الإنسان شحذ الهمم لإستيعابهم، والتأهب بقدر من مهارات التمييز بين عديم الفائدة والملبي لحاجاته المعلوماتية، "إذ أن جهل الأفراد بوسائل الفلترة والتنقية والتمحيص، أدى لظهور الأمية المعلوماتية"، في عالم تشكل فيه المعلومات القوة الحقيقية؛ والتقنيات وأدوات الإتصال الحديثة هي السبيل الأيسر لتداولها وتجاوزها الأماكن والشعوب، ومن يمثلها هو المهيمن.

تتجلي أهمية نشر الوعي المعلوماتي كمستوي تعليمي راقٍ؛ يسهم في إدراك قيمة المعلومات في ظل تقدير جهد منتجيها، والوصول إليها والحصول عليها عبر تنمية المهارات البحثية والتكنولوجية المكتسبة، وإستيعاب كيفية تحديد الأنسب منها بالتقييم والتحليل النقدي، ومن ثم استخدام المنتقي منها بشكل أخلاقي وقانوني لأجل اتخاذ القرار الأفضل بالوقت الصحيح، وحين يتم تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي ضمن مسيرة الفرد التعليمية فإنها تؤثر بشكل إيجابي علي جودة وكفاءة المُخرج التعليمي كثروة بشرية قادرة علي التعلم المستقل مدي الحياة، ونفع ذاتها، وخدمة المجتمع الذي تنتمي إليه وتطويره مهما واجهت من تغيرات وتحديات.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد المعلومات بمثابة الأساس لإتخاذ القرارات ومواجهة تحديات العصر الحديث، وفي ظل الفيض المعلوماتي الهائل وتعقد البيئة المعلوماتية، وإجتياح وسائل الإتصال التكنولوجية المتطورة، أصبح لابد علي الأفراد التسلح بالمهارات المعلوماتية التي تؤهلهم للعمل بكفاءة وفعالية ضمن مجتمع المعلومات، لتتمثل **مشكلة الدراسة** في تواجد مجتمع تعليمي نظامي لم تتولي دراسة سابقة قياسه تبعاً لمنهج علمي في سبيل معرفة مدي الوعي المعلوماتي وقدر مهاراته لدي طلاب الفرق الأولي بكليات العلوم البحتة والتطبيقية والإجتماعية بجامعة حلوان.

وتتمثل **أهمية الدراسة** في الكشف عن مواطن القوة والضعف بمهارات الوعي المعلوماتي لدي الطلاب بعد اتمام عامهم الدراسي الاول بالجامعة، ومن ثَمَّ الاسهام في تعزيز مهاراته لدي الطلاب منذ التحاقهم بجامعة حلوان ضمن تخصصاتها المختلفة عبر تقديم مقرر قائم على ما ورد ضمن معايير ACRL لكفاءة الوعي المعلوماتي بالتعليم العالي، في سبيل تأهيلهم لإتمام المتطلبات الدراسية بكفاءه ودعم رسالة الجامعة في تخريج طلبة قادرين على المنافسة والإبداع في المجتمع عبر ترسيخ فكر التعلم الذاتي لديهم مدي الحياة.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف علي أهمية الوعي المعلوماتي وأهدافه وخصائصه ومعايير ACRL بالتعليم العالي.
٢. التعرف علي مستوي الوعي المعلوماتي لدي نسبة من طلاب الفرق الأولي لعينة من الكليات الممثلة لفئات العلوم البحتة والتطبيقية والإجتماعية بجامعة حلوان.
٣. تقديم تصور مقترح لمقرر"الوعي المعلوماتي" يتوافق مع معايير ACRL لكفاءة الوعي المعلوماتي بالتعليم العالي؛ يمكن تطبيقه علي المرحلة الجامعية الأولي بكافة الكليات التابعة لجامعة حلوان.

مجال الدراسة وحدودها.

اقتصرت الدراسة علي الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: تهتم الدراسة بالكشف عن واقع الوعي المعلوماتي لدي طلاب الفرقة الأولى بكليات العلوم البحتة والتطبيقية وكليات العلوم الاجتماعية بجامعة حلوان باستخدام معايير ACRL لكفاءة الوعي المعلوماتي بالتعليم العالي.
- **الحدود النوعية والجغرافية**: ركزت الدراسة علي طلاب الفرق الأولي ضمن خمس كليات بجامعة حلوان، وهم: العلوم، الحاسبات والمعلومات، الصيدلة، التربية، الآداب.

- **الحدود الزمنية**: تناولت المراجعة العلمية الفترة من عام ٢٠١٤م وحتي ختام عام ٢٠١٩م، وتم توزيع الإستبيانات في خلال شهريّ إبريل ومايو عام ٢٠١٨م.

منهج الدراسة وأدواته.

قامت الدراسة علي اتباع منهج البحث المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي كونه أكثر المناهج البحثية ملائمةً للتعامل مع الظاهرة محل الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة على أداة "الإستبيان" لتحصيل البيانات، وبرنامج SPSS الإحصائي في المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها من الاستبانات.

فصول الدراسة:

قُدمت الدراسة علي النحو التالي:

- **الإطار العام للدراسة**: والذي تناول "المقدمة المنهجية" من حيث مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، وحدودها، والمنهج المُتبع بالدراسة وأدواته، والدراسات السابقة، وفصول الدراسة ومصطلحات الدراسة.
- **الإطار النظري للدراسة:** هدف إلي التعريف بالجانب النظري الخاص بموضوع "الوعي المعلوماتي بالتعليم العالي" محل الدراسة، حيث تضمن فصلين:
  - **الفصل الأول: المراجعة العلمية للإنتاج الفكري**: استهدف رصد الإنتاج الفكري حول "الوعي المعلوماتي بمؤسسات التعليم العالي" ضمن الفترة من ٢٠١٤م حتي ختام ٢٠١٩م حيث اشتمل علي (١١١) مصدر معلوماتي باللغتين العربية والإنجليزية، وتضمن أدوات جمع الإنتاج الفكري ومصطلحات البحث الدالة، الحدود والأبعاد، وخطوات إعداد المراجعة العلمية، والصعوبات والتحديات التي واجهتها يليها استعراض الدراسات المتضمنة ضمن حدود المراجعة العلمية ثم المراجعة العلمية للإنتاج الفكري، سمات المراجعة العلمية للإنتاج الفكري وأهم النتائج التي تتوافق مع أهداف الدراسة الحالية.
  - **الفصل الثاني: الوعي المعلوماتي ومعايير ACRL لكفاءة الوعي المعلوماتي بالتعليم العالي**: تطرق الفصل إلي تطوّر مصطلح الوعي المعلوماتي ومفهومه، وأهميته، وأهدافه، وخصائصه، ومستوياته وأبعاده، ثم تناول الوعي المعلوماتي والتعليم العالي، ومعايير ACRL لكفاءة الوعي المعلوماتي بالتعليم العالي.
- **الإطار التطبيقي للدراسة**: هدف إلي التعرف علي مدي الوعي المعلوماتي لدي طلاب المرحلة الجامعية الأولي بجامعة حلوان بدءاً من استعراض المنهجية المتبعة بالدراسة لتصميم أداة الدراسة "الإستبيان" وتجميع كافة البيانات من مجتمع الدراسة، وصولاً إلي مناقشة النتائج، حيث تضمن فصلين:
  - **الفصل الثالث: منهجية الدراسة**: يعرض هذا الفصل المنهجية المتبعة لإجراء جانب البحث الميداني بدءاً من منهج الدراسة المتبع وأدوات جمع البيانات، وحدود الشق الميداني للدراسة وإجراءاتها، مجتمع الدراسة، المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، والصعوبات والتحديات التي واجهت إجراء الشق الميداني للدراسة.
  - **الفصل الرابع: مناقشة النتائج**: استهدف التعرف علي مدي توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدي مجتمع الدراسة، وذلك تبعاً لما ورد بمعايير ACRL لكفاءة الوعي المعلوماتي بالتعليم

العالي، والتعرف علي مدي مساهمة الجانب الأكاديمي في نشر كفاءاته بين الدراسين سواء ضمن المقررات الدراسية أو خارجها.

- **النتائج والتوصيات**: تضمنت عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، بالإضافة إلي التوصيات التي تضمنت تطوير مقرر مقترح للوعي المعلوماتي في ضوء معيار ACRL لكفاءة الوعي المعلوماتي بالتعليم العالي.

نتائج الدراسة والتوصيات:

توصلت الباحثة عبر الدراسة إلي عدة نتائج امكن من خلالها التعرف علي مستوي الوعي المعلوماتي لدي طلاب الفرق الأولي لعينة من الكليات الممثلة لفئات العلوم البحتة والتطبيقية والإجتماعية بجامعة حلوان، أهمها ما يلي:

١. تتوافر لدي غالبية مجتمع الدراسة مهارة صياغة رؤوس موضوعات أبحاثهم، والقدرة المتوسطة علي تحديد احتياجهم المعلوماتي بوضوح ودق، وتميزت فئة العلوم التطبيقية بصياغة رؤوس الموضوعات، والتساؤلات، ومراجعتها، وتنقيحها.
٢. تمثلت المهارة الأعلي لدي فئة العلوم التطبيقية في "البحث عن المعلومات"، فيما بدا ضعف القدرات البحثية لدي فئتيّ العلوم البحتة والعلوم الإجتماعية نتيجة عدم تدريب الطلاب علي استخدام قواعد البيانات.
٣. برزت مهارة فئتيّ العلوم البحتة والتطبيقية في إختيار المصادر الداعمة للأبحاث تبعاً لنوع المحتوي، بينما إفتقر طلاب العلوم الاجتماعية لتلك المهارة حيث فضلوا الأسهل في الاستخدام أي كان مضمونه ومصدره، فضلاً عن ضعف تحديد مدي كفاية المعلومات المجمعة.
٤. ضعف مهارات "حسن إدارة وقت العملية البحثية" والتقييم النقدي لدي طلاب الفئات الثلاثة.
٥. توافر المهارات اللغوية والتكنولوجية بقدر محدود لدي الطلاب بنسبة ٤٧%.
٦. اظهر الطلاب معرفة ببعض قضايا الاستخدام الأخلاقي والقانوني للمعلومات؛ إلا "قضايا حقوق الملكية الفكرية والإقتباس والإنتحال والأمانة العلمية" حيث لم يستدل عليها ٥٥.٩% .

ورغم توافر بعض الجهود الداعمة لنشر الوعي المعلوماتي بالجامعة كإقامة ورش عمل سنوية للتعريف ببنك المعرفة المصري وخدماته، وإتاحة "دليل الباحث العلمي في البيئة الرقمية" ضمن خدمات المعلومات الإلكترونية التي توفرها "وحدة المكتبة الرقمية Digital Library Unit " بالمكتبة المركزية علي الموقع الرسمي لجامعة حلوان، أكد الطلاب بالفئات الثلاثة علي قلة الإسهامات الجامعية التي تنمي وتدعم مهارات الوعي المعلوماتي لديهم سواء داخل المقررات الدراسية أو خارجها؛ ليكشف بذلك عن وجود فجوة إعلامية وإرشادية في التعريف بالجهود التي تبذلها الجامعة ومكتباتها في سبيل مساعدة الطلاب والباحثين ضمن مسيرتهم الأكاديمية والبحثية، ليتم تقديم عدة مقترحات، أبرزها:

١. الوفاء بالدور الإعلامي والتعليمي للمكتبات الأكاديمية عبر الاهتمام بتوعية الطلاب الجدد منذ التحاقهم بالجامعة لأهمية دورها وخدماتها في سبيل اعتبارها اساس ضمن القيام بالمهمات وتطوير الذات بالمرحلة الجامعية؛ وذلك من خلال إتاحة جولات للتعريف بالمكتبة وأقسامها وفهارسها، وإقامة محاضرات تعريفية الكترونية حول قواعد البيانات وبنك المعرفة المصري وإتاحتها بالمجان عبر موقع المكتبة/الجامعة علي الانترنت.
٢. استغلال المكتبة الجامعية لمنصة التواصل الاجتماعي في اتاحة خدمات الإرشاد والتوجيه والرد علي الاستفسارات لمساندة الطلاب منذ بداية رحلة التعلم الذاتي بالمرحلة الجامعية الأولي.

٣. الإستعانة بخبرات أساتذة وأخصائيّ المعلومات بالجامعة حول التجهيزات والأنشطة اللازمة لتنمية الوعي المعلوماتي بكافة مستوياته بما يكفي حجم الدراسين من جانب ويتسم بالترشيد في الميزانية في ذات الوقت.
٤. تأهيل المسئولين عن نشر "الوعي المعلوماتي" أكاديمياً عبر دورات تدريبية فعَّالة تسهم في إثراءه لديهم بالمقام الأول؛ لضمان إكساب الطلاب مهاراته بكفاءة.
٥. إقامة ورش عمل بالمكتبات الأكاديمية لدعم الطلاب الحاليين بمختلف المراحل بأسس الوعي المعلوماتي.
٦. تفعيل المقرر المقترح بالدراسة في سبيل تحقيق أهدافه المساندة لرؤي وأهداف التعلم بالجامعة، والتماس مخرجات التعلم المرجوة لدي الطلاب الوافدين.